### في اليوم العالمي لسرطان الأطفال

# تجربة طبية إنسانية فريدة لفريق كويتي يبلسم أوجاع الصغار من سرطان «جذيعات الشبكية»

فريق سرطان جذيعات الشبيكة أثناء إجراء إحدى العمليات للأطفال

عدد من أعضاء فريق سرطان جذيعات الشبكية للأطفال

جانب من العملية

بأرواحهم البريئة وأجسادهم الغضة لكن بإرادة إلهية ورعاية فائقة من أيد وقلوب وخبرة فريق كويتي آلى على نفسه إلا أن يلفهم بحنانه ورعايته رغم كل الصعاب وصولا إلى مرحلة الشفاء شكل في مجمله حالة إنسانية وطبية بكل معانيها ومعاناتها أثبت الكويتيون أنهم مثال يحتذى في إثبات الإرادة رغم صعوبة التحديات.

ففي وقت أحيت دول العالم أول أمس اليوم العالمي لسرطان الأطفال والتضامن معهم تبرز تجربة تستحق الإجلال والتقدير أبطالها فريق كويتي متخصص بعلاج سرطان «جذيعات الشبكية» عند الأطفال والرضع كون نفسه بنفسه وضرب مثالا في رعاية وبلسمة أوجاع فلذات الأكباد بعد مراحل مكثفة من العلاج والجراحات الدقيقة والفحوصات الروتينية مسجلين تجربة مثلى لم تسمح بخطف طفولتهم بل أثبتت أن الإيمان بإرادة الحياة وخالقها كفيل بانتصار الأمل.

وبما أن رب ضارة نافعة أحيانا كانت جائحة فيروس كورونا المستجد «كوفيد 19» السبب فيما حققه الفريق من نجاح خصوصا أنه تم تشكيله بظروف طارئة مع بدء الجائحة في فبراير 2020 وإغلاق المطارات الذي حال دون سفر الأطفال المرضى الى الخارج لتلقي علاجهم أو استكماله.

وفي هذا الشأن قال رئيس مركز البحر للعيون ورئيس مجلس أقسام العيون واستشاري طب وجراحة العيون الدكتور عبدالله البغلي لـ«كونا» أول أمس إن تشكيل فريق طبي لعلاج هذا النوع من السرطانات الخطيرة يعتبر سابقة طبية فريدة من نوعها وإنجازا كبيرا يحسب لوزارة الصحة ودولة الكويت ويرفع اسمها في المحافل الطبية الدولية.

وأثنى البغلي على الجهود الجبارة لأعضاء الفريق الذين نالوا تخصصاتهم في أرفع المراكز الصحية في أوروبا والولايات المتحدة وكندا مشيدا بنجاحهم في تقليل عدد الحالات التي كانت ترسل للعلاج في الخارج بالتالي توفير التكلفة والأعباء المالية على الدولة.

ومن جانبه قال رئيس الفريق ورئيس وحدة الحول للأطفال في مركز البحر للعيون الدكتور عدنان الوايل لـ«كونا» «قمنا بتشكيل فريق متكامل بظروف دقيقة جدا ليضم جميع التخصصات المطلوبة كعيون الأطفال وجراحة الشبكية ومحجر العين وأطباء أورام الأطفال وأطباء الأورام والعلاج الإشعاعي إضافة إلى أطباء أشعة المخ وأعصاب الأطفال وأطباء في علم الجينات لعلاج وتشخيص الحالات الجديدة إضافة إلى متابعة المرضى الذين كانوا قد تلقوا علاجهم في الخارج ما قبل جائحة كورونا».

وأوضح الوايل أن الفريق المكون من أطباء من مركز البحر ومراكز أخرى ذات صلة يتولى تشخيص الحالات الواردة من مختلف المراكز الصحية خلال 48 ساعة كحد أقصى وفق برتوكول متكامل بأعلى المعايير الصحية».

من ناحيتها قالت الدكتورة آلاء العلي المكلفة متابعة عمل الفريق لـ«كونا» إن مرض سرطان جذيعات الشبكية يعتبر من أخطر أنواع الأورام السرطانية التي تصيب خلايا شبكية العين للأطفال إذ تنمو هذه الأورام بسرعة فائقة مبينة أن عدم تشخيصها المبكر والتأخر بعلاجها قد يؤديان لفقدان حياة الطفل.

وأضافت العلي وهي من أوائل الطبيبات الكويتيات الحاصلات على التخصص النادر بجراحة الشبكية والسائل الزجاجي وعيون الأطفال والحول أن الفريق تولى تشخيص وعلاج 10 أطفال تتراوح أعمارهم بين ثلاثة أشهر حتى سنتين إضافة إلى الأطفال الذين كانوا يتلقون العلاج بالخارج وجميعهم في مراحل متقدمة من العلاج.

وأكدت أن «كل الحالات مستقرة بحمدالله وفي طور الشفاء مع العلم أن كثيرا من الحالات التي كانت تتلقى العلاج بالخارج بدأت باستكمال علاجها لدينا وبفضل الله لم نسجل أي حالة وفاة».

وشددت على ضرورة وعي الأهل والانتباه إلى العلامات المبكرة لهذا المرض كبياض بؤبؤ العين أو ظهور شيء من الحول بالعينين لأن التشخيص المبكر وخطوات العلاج السريعة لهذا المرض ستنقذ حياة الأطفال.

وعن طرق العلاج أشارت العلي إلى استخدام عدة طرق منها الكي أو الليزر مباشرة على الورم بشبكية العين أو العلاج الكيماوي مبينة «أن الإشعاع والفحص يتم تحت تأثير البنج العام خلال 48-24 ساعة من زيارة الطفل حرصا على أن يتم التشخيص في أقرب وقت لبدء خطة العلاج أما في الحالات المتقدمة جدا فيتم استئصال العين حتى لا ينتشر السرطان في المخ وتكون حياة الطفل بخطر».

بدوره قال رئيس «الوحدة سي» في قسم العلاج الإشعاعي والأورام بمركز الكويت لمكافحة السرطان الدكتور أحمد بوشهري لـ«كونا» إن هناك تقدما كبيرا في تقنيات وأساليب العلاج الإشعاعي لعلاج سرطان جذيعات الشبكية وأغلب الحالات التي تتطلب تدخل العلاج الإشعاعي هي الحالات المتقدمة أو التي لا تستجيب للجراحة والعلاج الكيماوي.

وأضاف بوشهري أنه «في الآونة الأخيرة تم علاج حالة متقدمة لطفلة بالعلاج الإشعاعي المتقدم ولله الحمد حالتها مستقرة ولم تعد توجد أي علامات وآثار للمرض».

من ناحيتها قالت استشاري أشعة مخ وأعصاب للأطفال في مستشفى ابن سينا الدكتورة فاطمة دشتي إنه يتم تشخيص ومتابعة حالات الأطفال بواسطة الرنين المغناطيسي فقط ولا يتم عمل أشعة مقطعية لئلا يتعرض الأطفال للأشعة.

وأضافت دشتي «لدينا طاقم طبي محترف من أطباء تخدير للاطفال واختصاصيي أشعة يقوم بتشخيص مكان الورم وبناء على تقريره يقوم الفريق بقيادة الدكتورة آلاء العلي بوضع خطة علاج سريعة للأطفال وبعد استكمال العلاج يقوم قسم الأشعة بعمل فحوصات دورية كل ستة أشهر للتأكد من مدى استجابة الطفل للعلاج والسيطرة على انتشار المرض والاطمئنان الكامل على حالته».

يذكر أن سرطان «جذيعات الشبكية» ورم سرطاني سريع النمو يصيب خلايا شبكية العين عند الأطفال فقط وكثيرا ما تكون أمراض الأطفال مختلفة جدا عن الأمراض التي تصيب عيون البالغين علما أن طفلا واحدا من بين 17 ألف مولود يصاب بهذا النوع من السرطان.

ويعتبر بياض الحدقة «البؤبؤ» من أهم العلامات المبكرة للاصابة بهذا المرض يليها الحول الذي يصيب عيون الأطفال أو ضعف ملاحظ بالعضلات المتحكمة بحركتها أما الأعراض الأقل شيوعا فقد تكون احمرار العين وجحوظها.

ويضم فريق سرطان جذيعات الشبكية أيضا الدكتور منصور الشمري استشاري طب عيون الأطفال والحول والدكتورة هديل اليامي اختصاصي عيون وحول أطفال والدكتورة منار الوهيب اختصاصي أول جراحة عيون وجراحة محجر العين من مركز البحر للعيون والدكتور وائل كمال مسجل في وحدة الاطفال و الحول.

كما يضم الفريق أطباء من تخصصات مختلفة من مراكز طبية أخرى مثل الدكتورة فاطمة دشتي استشاري أشعة جهاز عصبي للأطفال من مستشفى ابن سينا والدكتورة نسرين خليفة استشاري أورام من مستشفى البنك الوطني والدكتورة حنان إبراهيم استشاري جينات من مركز غنيمة الغانم للأطفال الخدج والوراثة.

### الدوسري: نهدف من خلاله إلى تربية البراعم والأجيال وفق أخلاق الإسلام

# «الدعوة الإلكترونية» أطلقت البرنامج التربوي «جذور» لتأهيل وتدريب التربويين والمربين

أعلن مدير لجنة الدعوة الإلكترونية التابعة لجمعية النجاة الخيرية . عبد الله الدوسري، أن اللجنة أطلقت مشروعها التربوي المتميز «جذور» وسط تفاعل مميز من شتى فئات وشرائح المجتمع حيث تقام الفعاليات بالحضور المباشر وكذلك عبر وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة.

وأوضح الدوسري أنه يحاضر في أولى فعاليات برنامج «جذور» الشيخ. محمد الدويش رئيس مجلس إدارة مؤسسة المربي والشيخ. أحمد السيد المشرف العام على أكاديمية الجيل الصاعد والبناء المنهجي الفكري، والداعية عبدالله الدوسري مدير لجنة الدعوة الإلكترونية.

وقال الدوسري: يعد برنامج «جذور» برنامج بناء معرفي وثقافي وتربوي لكافة المهتمين بتربية ونشأة الأجيال الصاعدة من البراعم وفق معالم الأخلاق الإسلامية وعلى أسس إيمانية وتربوية قويمة، بحيث يمكن هؤلاء المربين من أعداد جيل صاعد قادر على مواجهة التحديات الفكرية المنتشرة عبر وسائل وشبكات التواصل من غير ضوابط دينية أو أخلاقية.

عبدالله الدوسري

وأشار الدوسري أن برنامج «جذور» يهدف إلى تأهيل المربين والتربويين للقيام بالدور المنوط بهم على الوجه الأكمل، وكذلك مشاركة التجارب والخبرات التربوية الناجحة مع الملتحقين بالبرنامج. كما يتميز المشروع بتعدد الدورات والورش وتنوع المحاضرين من خلال محاور أساسية للمشروع منها الإيماني والتربوي والتثقيفي، بجانب تعدد اللقاءات الحوارية والحلقات النقاشية.

كما يهدف هذا المشروع إلى اعداد مجموعات من المربين والمعلمين قادرين على التأثير في الشباب والنشء والأجيال التي أصبحت تأخذ غالب ثقافتها وتوعيتها من خلال المنصات الاجتماعية وقنوات اليوتيوب. كما أشار الدوسري أن اللجنة تعمل على إعداد وتنفيذ برامج تربوية جديدة بشكل مستمر وذلك تنمية لدور اللجنة في المشاركة المجتمعية وخدمة أبناء الكويت في شتى المجالات الدينية والاجتماعية والثقافية. ويمكن للراغبين في مشاركة هذه التجربة التربوية الممتعة الانضمام إلى الدفعة الثانية التي سوف نعلن عنها قريبا. للتواصل مع لجنة الدعوة الإلكترونية، يرجى الاتصال على 97288044.

### تشمل الرحمة وهدايات القرآن والنوازل والرد على شبهات تعدد القراءات

# خمسة إصدارات جديدة من «المنابر القرآنية» لنشر كتاب الله الكريم

في اطار الجهود العلمية التي تبذلها جمعية المنابر القرآنية لنشر علوم القرآن ضمن مشروع ميراث الأنبياء فقد أعلن رئيس مجلس الإدارة د. محمد يوسف الشطي عن اصدار الجمعية خمسة مؤلفات قرآنية تتناول جملة من الموضوعات الهامة التي تناولها القرآن بتوجيهاته الربانية ويحتاجها المسلم في منهاج حياته .

محمد الشطي

وبين د. الشطي، ان المؤلف الأول كان بعنوان «الرحمة ومعانيها في القرآن « للدكتور أحمد بن معمر شرشال استاذ القرآن وعلومه بجامعة السلطان علي بسلطنة بروناي «سابقا»، والذي تناول فيه المؤلف الرحمة صفة واسما وخلقا في ميزان القرآن، ويؤصّل معانيها لتصحيح ما يَشوب مفاهيمها من الخطأ عند كثير من المسلمين، مع بيان فضل التخلق بها عقيدة وسلوكا...

فيما كان المؤلف الثاني هو» شبهات السابقين حول الأحرف السبعة والقراءات» للأستاذ الدكتور علي ذربان الجعفري استاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الكويت حرر فيها أبرز الشبهات المثارة حول الأحرف السبعة والقراءات عند السابقين، مع ذكر الردود العلمية في تفنيدها، ودفعها بالبراهين والأدلة الدامغة.

وقال الدكتور الشطي: وكان المؤلف الثالث كذلك للأستاذ الدكتور علي ذربان الجعفري بعنوان «هدايات القرآن الكريم في الصحة النفسية المصاحبة لجائحة « كورونا» العالمية» ويبرز فيه المؤلف دور القرآن الفاعل في نشر الصحة النفسية، وهداياته البليغة في معالجة الأعراض النفسية السلبية المصاحبة لجائحة «كورونا» بالاعتصام بذكر الله، ونشر السكينة والتفاؤل.

وعن الكتيب الرابع يقول د. الشطي بعنوان « أقسام القراءات وأحكامها التعبدية» كذلك للأستاذ الدكتور علي ذربان الجعفري والذي يعرض فيه د. الجعفري القراءات المقبولة بالتعريف والتحرير لأركانها، وبيان ما يتعلق بقبولها من حجية وأحكام تعبدية، كما يبين القراءة المردودة وأنواعها، وحكم التعبد بالقراءات الشاذة.

بالإضافة الى الاصدار الخامس للدكتور الجعفري بعنوان «هدايات القرآن الكريم في أحكام النوازل الشرعية وتقويم الأخلاق الإنسانية المصاحبة لجائحة « كورونا» العالمية» والذي يعرض فيه المؤلف ثراء القرآن الكريم بالهدايات المرشدة في أحكام النوازل الشرعية الاستثنائية، وتقويم الأخلاق الإنسانية الفردية والجماعية في زمن جائحة كورونا العالمية.

وشكر د. الشطي د. علي الجعفري على اسهاماته العلمية في نشر علوم القرآن وتحقيق الاهداف العلمية لجمعية المنابر القرآنية، واعدا بالمزيد من الأعمال العلمية التي تخدم كتاب الله تعالى وتنشر مفاهيمه الصحيحة .

### لدعمها فصول التقوية

# وفد من طلبة المنح الدراسية بالمعهد الديني يكرم «إحياء التراث»

زار وفد من طلبة المنح الدراسية في معهد عبد الرحمن السميط الديني الثانوي بمنطقة قرطبة جمعية إحياء التراث الإسلامي؛ حيث قدم الوفد درعاً تذكارية لمدير الجمعية نبيل الياسين؛ عرفاناً وتقديراً للجمعية لرعايتها فصول التقوية لطلبة المنح بالمعهد.

وفي تصريح له أكد مدير عام جمعية إحياء التراث الإسلامي نبيل الياسين أن ما تقوم به الجمعية من دعم ومساندة لطلبة المنح الدراسية من مختلف الدول، يمثل رسالة إنسانية سامية تجاه أبناء الدول الإسلامية الذين حلّوا ضيوفاً على الكويت سعيًا لطلب العلم النافع.

وأعرب الياسين عن سعادته بهذا التكريم من طلبة المنح الدراسية، راجيا لهم التوفيق في استكمال مسيرتهم الدراسية، مؤكدًا أنّ دولة الكويت ومنذ عقود مضت كانت وما زالت رائدة في العمل الإنساني وفي مجالات متعددة، ومنها المنح الدراسية التي كانت الكويت سباقة فيها ترسيخاً لمشاركتها ودعمها للدول الإسلامية والدول الصديقة.

وأشاد الياسين بالخدمات التي تقدمها الكويت من حسن استقبال لطلبة المنح الدراسية وتوفير السكن والمواصلات والوجبات الغذائية والمخصصات المالية وتذاكر السفر السنوية ورحلات العمرة، فضلاً عن تقديم تعليم وتأهيل متميز.

وختم الياسين تصريحه بالتأكيد على دور جمعية إحياء التراث الإسلامي في دعم المشاريع التعليمية داخل الكويت وخارجها؛ حيث تضع الجمعية التعليم على رأس أولوياتها الاستراتيجية.